

نصوصية الخبر الإلكتروني: دراسة الاقتباسات في أخبار موقع NRT الإلكتروني

هاوزين عمر محمد

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين- أربيل، أربيل، العراق

المستخلص

للتناص دور محوري في تشكيل النصوص، وتوجيهها. لا يمكن دراسة أي نص أو تفكيكه دون الانتباه إلى تعالقاته مع نصوص معاصرة أو سابقة، فهو داخل في بنائه الفني، مؤثر في تأطير لغته ودلالاته المتنوعة. يتجسد دوره في العمل الإعلامي بشكل أوضح مقارنة بنتائج الفكر الإنساني الأخرى، لا سيما في الفنون التحريرية، وعلى رأسها فن الخبر الإعلامي. يتصدى بحثنا المعنون نصوصية الخبر الإلكتروني- دراسة الاقتباسات في أخبار موقع NRT الإلكتروني ظاهرة الاقتباسات في الأخبار السياسية وفق المنهج الوصفي، اعتماداً على التحليل المضموني والإحصائي، لعينة الدراسة المكونة من الأخبار السياسية - الإلكترونية المنشورة في موقع NRT، لشهر حزيران من عام 2021. يبين البحث أنّ للاقتباسات المباشرة، لاسيما غلبة النصوص الموجهة-الحاكمة، دور مفصلي في تشكيل البناء التحريري للأخبار، ولها هيمنتها الأسلوبية. وأنّ الاقتباسات بنوعها، أثرت سلباً في البنية التحريرية للأخبار ووظيفتها الإعلامية ومبادئ التحرير الإلكتروني، مع تسجيل بعض حسنات أسلوبية من خلال الاقتباسات غير المباشرة، لكن دون إفادتها لمبادئ التحرير الإعلامي. وتبين أيضاً توظيف الكثافة النصية للنصوص الخارجية وتعالقاتها في أخبار كثيرة، لغايات تخدم مصالح القائم بعملية الاتصال في مؤسسة ناليا الإعلامية، وهي غايات غير مرتبطة بوظائف الوسيلة الإعلامية. وقدمت الدراسة في ضوء ما ظهر من نتائج، توصيات علمية عدة، وهي؛ ضرورة الاهتمام من قبل وسائل الإعلام بكيفية استخدام التناصات، بما تخدم تعزيز المعلومة وإغنائها، وإجراء دراسات علمية أخرى من قبل مختصي اللغة والإعلام، تهتم بكشف الجوانب الخفية للاستخدامات النصية بكثرة في الفنون التحريرية.

مفاتيح الكلمات: التعلقات النصية، البنية التحريرية، الاقتباس المباشر وغير المباشر، النصوص الصحفية الموجهة والمباشرة، مبادئ التحرير الإعلامي.

1. المقدمة

التي لا يمكن لأي فن تحريري الاستغناء عنها. النصوصية عملية داخلية بقوة في تشكيل الخبر الإلكتروني، وهي عملية ضرورية لتدعيم الأفكار والأحداث التي تبني عليها النصوص الخبرية.

تتناول دراستنا هذه دور التناصات في الخبر الإلكتروني الكردي، من خلال التركيز على تشخيص أنواع الاقتباسات، ومصادرها، وانعكاساتها على البنية التحريرية للأخبار، اعتماداً على المنهج الوصفي، بغية إعلان وصف محدد لتعلقات الخبر الإلكتروني بنصوص مختلفة المرجعيات، وما لها من تأثيرات بنوية في تشكيل قالب التحرير للأخبار، وتوجيه المادة الصحفية.

تقوم دراستنا الموسومة (نصوصية الخبر الإلكتروني- دراسة الاقتباسات في أخبار موقع NRT الإلكتروني-) على مقدمة، ومطلبين، وخاتمة. يقدم المطلب الأول منهجية البحث، ويحدد مفهوم التناص وأنواعه، وحضوره في الفنون الإعلامية، مع تناول الخبر الإلكتروني الكردي. وتوقف المطلب الثاني عند التعريف بمؤسسة ناليا الإعلامية وموقع NRT الإلكتروني، ودراسة نصوصية الخبر السياسي في الموقع المذكور، عبر تحديد

تبوأ الخبر مكانة متميزة بين الفنون التحريرية، يحظى باقترائية واسعة عند المتلقي، لا سيما الخبر الإلكتروني الذي يشكل ركيزة أساسية في العملية الاتصالية، بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومنصات الإعلام الجديد. اللغة بأساليبها المختلفة هي المادة الأساس لتشكيل البناء التحريري للأخبار، إحداها الاقتباسات الضمنية والمباشرة

مجلة جامعة جيهان- اربيل للعلوم الانسانية والاجتماعية

المجلد 5، العدد 2 (2021).

أستلم البحث في 19 تشرين الأول 2021؛ قُبل في 11 كانون الأول 2021

ورقة بحث من منظمة: نُشرت في 30 كانون الأول 2021

البريد الإلكتروني للمؤلف: hawzhin.omer@cihanuniversity.edu.iq

حقوق الطبع والنشر © 2021 هاوزين عمر محمد. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع

الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

بالإعلام الجديد. كذلك يدرس الخبر الإعلامي من منظور مغاير عن الدراسات الإعلامية الخالصة. و أخيراً يبين أنواع الاقتباسات ومصادرها في الموقع المذكور.

1.4 أهداف البحث

تركز الأهداف الأساسية لهذه الدراسة في تحقيق:

1. بيان أنواع التناصت الداخلة في بنية الأخبار الإلكترونية.
2. تحديد مصادر الاقتباسات، وتأثيراتها على البنية الكلية للأخبار.
3. كشف مقاصد القائم بعملية الاتصال التباين في الإفراط من استخدام التناصت من خبر لآخر.
4. بيان جزء من علاقة اللغة بمهنية العمل الإعلامي، من خلال تأثير موضوعية الأخبار واتزانها بالاقتباسات.

1.5 منهجية البحث

وفقاً لطبيعة موضوع البحث، فإن المنهج الوصفي Descriptive Method هو الأقرب لتحقيق أهداف هذا البحث وتقديم إجابات علمية على تساؤلاته، كونه منهج يتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الحوادث أو مجموعة من الأوضاع. بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة ما، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر.

أدوات البحث: استكمالاً لاستخدامات المنهج الوصفي، استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون Content Analysis لتحليل عينة البحث، حيث يعد هذا الأسلوب أداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال، كما أنه أداة للملاحظة ووصف وتحليل مادة الاتصال المتمثلة في هذه الدراسة بمجموعة من أخبار سياسية- إلكترونية منشورة في وسيلة إعلامية جديدة (عبدالحمد، 2009، 147).

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة المنتظمة، كونها غالباً ما تفتقر بكيفية تمثيل العينة لخصائص مجتمع البحث الأصلي أو المستهدف Target Population، في إطار مفهوم الكم والكيف المرتبط باستخدامات تحليل المضمون، فاختار الباحث جميع الأخبار السياسية المنشورة في موقع NRT الإلكتروني، خلال شهر حزيران من عام 2021، المتمثلة في عينة مكونة من (53) خبراً سياسياً.

2. الاقتباس والخبر الإلكتروني

2.1 التناص وحضوره في الفنون التحريرية

2.1.1 مفهوم التناص وأنواعه

التناص مصطلح حديث، ظهرت بذوره الأولى في منتصف ستينيات القرن الماضي، حين استخدمته الناقدة اللسانية جوليا كريستيفا، وعرفته بقولها: "إنه أحد مميزات النص الأساسية، والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها" (علوش، 1988، 215)، فالتناص في أبسط أشكاله "مجموعة من النصوص التي تتداخل في نص معطى" (بركات، 1996، 91)، ويرجع الفضل في ابتكار هذا المفهوم إلى الروسي ميخائيل باختين الذي "قارب مفهوم التناص ولكن بمصطلحات أخرى مثل الحوارية والتعدد الصوتي" (غليسي، 2008، 391)، إذ يرى باختين أنه لا وجود للإبداع

أنواع الاقتباسات، ومصادرها، وتأثيراتها على البنية التحريرية، ومبادئ العمل الإعلامي طريق عمل ترتيب المقالة البحثية

1.1 موضوع البحث

النص الإعلامي بنظامه المعين، كسائر النصوص الأخرى ليس نصاً خالياً من ارتباطات وتعالقات بخطابات أو نصوص أخرى، فهو نص من خلال اعتماده على الاقتباسات المتنوعة، داخل في عملية التناص ومتأثر بما تجرّها هذه العملية من انعكاسات لغوية ودلالية على بنية النص الإعلامي الأصلي. والخبر، لا سيما الخبر الإلكتروني أكثر الفنون التحريرية المعتمدة على الاقتباسات، بنوعها المباشر وغير المباشر، ومرد ذلك طبيعة هذا الفن الإعلامي المتكاً على الدقة والموضوعية، اللتان تفرضان على المرسلين ومحرري الأخبار تدعيم معلوماتهم بسبل من الاقتباسات المتشكلة في هيئة تصاريح أو بيانات أو خطابات أو أرقام... إلخ. ذات صلة بفحوى الموضوعات الرئيسة والفرعية في الخبر. من هنا، فإنّ نصوصية الخبر ولا سيما الخبر الإلكتروني الكردي توصيف لواقع هذه الظاهرة الأسلوبية في فن الخبر في الإعلام الكردي، ظاهرة تصل بعض الأحيان لدرجة الإفراط والغلو دون الانتباه إلى ما تركها التناصت، لا سيما المباشرة من تغييرات بنوية على البنية الأساسية للنص الخبري من النواحي المضمونية واللغوية، واقترائية الخبر وموضوعيته.

إنّ دراسة الخبر الإلكتروني من جهة تشابكها مع نصوص مغايرة، أو مشابهة، أو نصوص حاكمة، تفتح للدارسين فضاءات رحبة لتشخيص مواطن التشابكات النصية، وأنواع الاقتباسات ومصادرها، وتحديد تأثير الاقتباسات على البنية التحريرية للأخبار، وانعكاساتها على موضوعية الخبر وتوازنها..

1.2 مشكلة البحث

يعد الخبر العمود الفقري للعمل الإعلامي، فهو الرافد والمصدر لبقية الفنون الصحفية. والتناص أكثر الظواهر الأسلوبية حضوراً في هذه الفنون، لا سيما الخبر، لذا فإنّ دراسة الاقتباسات في الخبر الإلكتروني تفتح اشكاليات متنوعة، بسبب تركيزها على دراسة الإعلام وفق قواعد أسلوبية، تكشف ما لاستخدام اللغة في حيك النصوص الإعلامية من مقاصد إيديولوجية غير مرتبطة بوظائف الإعلام في المجتمع. وعليه، تكمن المشكلة البحثية في هذه الدراسة في كشف تأثير مصادر الاقتباسات في البنية التحريرية للأخبار السياسية المنشورة في موقع NRT الإلكتروني، والمقصد من الإفراط في استخدامها. وتفتح هذه الإشكالية البحثية الباب أمام أسئلة بحثية عدة، وهي:

1. ما هي أنواع التناصت الداخلة في رحم الأخبار الإلكترونية؟
2. ماذا تعني الغلبة العددية لنوع تناصي على الآخر؟
3. ما هي مصادر الاقتباسات؟
4. ما هي تأثيراتها على قيم الموضوعية والتوازن الواجب توافرها في الخبر الصحفي؟

1.3 أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أمور عدة، أهمها: يدرس الخبر الإلكتروني، الفن الإعلامي الأكثر انتشاراً بين الفنون الأخرى، لارتباطه

الاقتباسات، مرد ذلك طبيعة هذه الفنون التي تنسم بالموضوعية والتجرد عن الذاتية. فالصحفي بحاجة ماسة لتصاريح، بيانات، معاني وأفكار صانعي الأحداث وشهودها، لرفد نصه وتدعيمه بما يخدم الحدث الرئيس أو الأفكار الرئيسة في نتاجه الإعلامي.

والتناص بحضوره البيّن في التحرير الإعلامي يؤدي وظيفة حيوية في تشكيل البناء الدلالي، وتتجلى هذه الوظيفة في الانعكاسات الأسلوبية التي تتركها الاقتباس في البنية الأصلية للنص الصحفي، وما تشكلها من انعكاسات تحريرية ووظيفية في العملية الاتصالية.

2.2. الحبر الإلكتروني في الإعلام الكردي

تقبل شهدت صناعة الخبر في العقود الثلاثة الأخيرة تطوراً كبيراً على المستويات التحريرية والفنية. فكما كان لاختراع المطبعة والراديو والتلفزيون بصمته الواضحة على البنية التحريرية للخبر وآلية جمعه وكيفية تقديمه، كذلك كان للتطور التكنولوجي وظهور الشبكة العنكبوتية (انترنت)، انعكاساتها البيئية ليس فقط على صناعة الخبر وإنما على العمل الإعلامي برمته.

وفي الإعلام الكردي المعاصر، يمثل الخبر الفن الصحفي الرئيس، إذ يحتل مكاناً واسعاً في فضاء هذا الإعلام، فهو المكون الأبرز بين مكوناته. فإذا كان الإعلام الكردي في القرن الماضي عبارة عن صحافة الرأي، لغلبة فن المقال على الفنون الصحفية الأخرى، فإنّ المعاصر منه يختلف جذرياً عن سابقه، فليس غلواً لو وصفناه بإعلام الخبر والحدث، بسبب طغيان فن الخبر على سواه من الفنون الإعلامية الأخرى.

في بداية الألفية الثالثة للميلاد، بفضل التطورات التكنولوجية والاتصالية، ولد ما يسمى بالإعلام الإلكتروني ومعه الحبر الإلكتروني (Electronic news) (الذي يعرف بـ "الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإذاعية والتلفزيونية والمواقع الإخبارية المختلفة على مدار الساعة، وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمرة، تُمكن الإعلامي من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث وتزويده بالصور والخلفيات و ربطه كذلك بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات) (نصر، 2009، 30).

ولم يكن الإعلام الكردي بعيداً عن هذه التطورات، بالرغم من تواضع بداياته، يمثل الإعلام الإلكتروني مرحلة جديدة من مراحل الإعلام الكردي، بدأت في هيئة صحافة إلكترونية في نهاية تسعينيات القرن الماضي، فع بدأ استخدام الحاسوب من قبل المؤسسات الصحفية الكردية وأساطل التسعينيات من القرن الماضي، طراً تغيير جذري في شكل الصحف في إقليم كردستان العراق، إذ وُظف استخدام الحاسوب لتصميم بعض الصحف مثل صحيفتي (برايقة-التأخي) و (كوردستاني نوي-كردستان الجديدة) اليوميين، ثم طال استخدامه في عملية الكتابة والتحرير والإنتاج لمحطات التلفاز والإذاعات. وعلى الرغم من هذا، فقد تأخر النشر الإلكتروني الكردي على شبكة الإنترنت إلى نهاية تسعينيات القرن الماضي، حيث بدأ بدايات شخصية-متواضعة من قبل أشخاص عاديين لا من قبل مؤسسات إعلامية حكومية أو حزبية، إذ أنشأ بعض المقيمين الكرد في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية مواقع صحفية شخصية وصفاً إلكترونية.

بين هذه البداية المتواضعة والمرحلة المعاصرة للإعلام الإلكتروني الكردي، محطات إعلامية عدة، قدمت كل واحدة منها إضافات لمسيرة هذا النوع الإعلامي. تمثل المواقع الإلكترونية الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، الإعلام الإلكتروني الحالي، حيث

المحض، ومن هنا فالنص المتناص هو النص الذي يقبل التماهي مع نصوص أخرى قديمة أو معاصرة، لأنه أشبه بلوح من زجاج، يوحي بنص آخر أو يلوح من خلفه نص آخر.

وفي النقد العربي الحديث التفت نقاد العرب لمصطلح التناص في ثمانينات القرن الماضي، بعد الانتشار الواسع لهذا المصطلح في الدراسات النقدية الغربية. ومن أبرز نقاد العرب الذين درّسوا التناص، محمد مفتاح الذي قدّم في كتابه (المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي) تعريفاً جديداً للتناص، فالتناص عنده "نصوص جديدة تنفي مضامين النصوص السابقة وتؤسس مضامين جديدة خاصة بها، يستخلصها مؤول بقراءة إبداعية مستكشفة غير قائمة على استقراء واستنباط" (مفتاح، 1999، 42-42).

ويعرف الباحث التناص بالتداخل والتشابك الواعي وغير الواعي الحاصل بين نص ونص آخر أو مجموعة من النصوص الحاضرة أو السابقة أو اللاحقة، أيأ كان نوعها، أدبية، إعلامية، فلسفية، سياسية، دينية، بشكل مباشر-من خلال الاقتباس الحرفي، أو غير المباشر- من خلال الأفكار والمعاني-، لخلق مدلولات وأفكار جديدة، بأسلوب مختلف، في نص ذي تركيبة دلالية ولغوية مستقلة، لا يشبه في تركيبته اللغوية الكلية، النصوص الأخرى، ويحمل بصمات أسلوبية خاصة بكتّاب معين. وقد يكون هذا النص الجديد قراءة نقدية، أو تأويلية لنتاج ما، أو مقالة عن أحد مجالات المجتمع، أو سطرًا يكتبه متلق عن نص إعلامي منشور في الإعلام الجديد.

وفيما يخص أنواع التناص وفروعه، فإنّ له أنواع عدة، وهذا التنوع متأتى من دراسة الباحثين عن نتاجات الفكر الانساني في مجالات الحياة المختلفة، مع ملاحظة غلبة الفكر النقدي في تقسيماتهم، دون الأخذ بنظر الاعتبار أنّ النصوصية كعملية إنتاجية، داخلية في البنى الأسلوبية لنتاجات الفكر الإنساني كافة.

فمن حيث المضمون هناك التناص الديني، السياسي، الاجتماعي، التاريخي، الفلسفي، الإعلامي، الاقتصادي... إلخ (الزعيبي، 2008، 9-25).

ومن حيث الجنس ينقسم التناص على التناص الداخلي والخارجي. وهناك التناص الضروري، والاختياري أيضاً (مفتاح، 1986، 124).

ومن حيث المباشرة والإخفاء للتناص نوعان رئيسان، الأول: التناص المباشر، وهو التناص الذي يقتبس بلغته التي ورد فيها وكلماته وترتيبه، مثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار والحكم والمحادثات والتصاريح الإعلامية، سواء أ كانت سياسية أم دينية أم اجتماعية... إلخ. والثاني: التناص غير المباشر، وهو التناص الذي يأتي في هيئة الأفكار والمعاني، يدخل النص دون تصريح، لا اقتباساً ولا حرفياً، وقد يشمل إلى جانب الفكرة، الأسلوب، وله الحضور في جميع النتاجات، الإعلامية، والأدبية، والفكرية، والدينية... إلخ. يتفرع هذا النوع إلى نوعين رئيسين، هما: 1- تناص الأفكار. 2. تناص المعاني (مفتاح، 1999، 122-125).

2.1.2. التناص في الفنون التحريرية الإعلامية

جميع نتاجات الفكر الإنساني من الأدب، والإعلام، والفن... إلخ، تنمو في عالم محاط بأفكار وأساليب الآخرين، والنصوص بمختلف أنواعها يتأثر تأثيراً مباشراً أو ضمناً بما حوله من آراء وأساليب وأفكار، سواء أ كانت سابقة أو حديثة، يقوم بتحولها لفائدته، وكما أشرنا لنتاج الإعلامي ليس خارج هذه العملية المستمرة في إعادة إنتاج النصوص. فالنص الإعلامي أكثر النصوص استعانةً واستخداماً للتناصات، فلا يخلو فن من الفنون الإعلامية من هذه الظاهرة، كونها وسيلة ضرورية-غير إختيارية، لدعم المعلومة والوقائع والأفكار.

عليه، لا مبالغه لو قلنا النص الإعلامي والفنون التحريرية عبارة عن كتلة من

الخبر الصحفي. فيحدد البحث التناس بنوعيه المباشر وغير المباشر، دون التطرق إلى التقسيم المضموني لأنواع الاقتباسات، كونها أخبار ذات مضمون واحد، وهو المضمون السياسي.

3.1.1 أنواع الاقتباسات

يحدد البحث من خلال اعتماد الدراسة الإحصائية، عدد تكرارات نوعي التناس، المباشر وغير المباشر في أخبار موقع NRT الإلكتروني البالغة (53 خبراً سياسياً، ومن ثم تشخيص تكرارات الأنواع الفرعية للاقتباس غير المباشر.

الجدول رقم (1) يوضح عدد تكرارات التناسين المباشر وغير المباشر في أخبار (NRT) ونسبها المئوية

ت	النوع	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	التناس المباشر	161	69%	1
2	التناس غير المباشر	112	31%	2
		273	%100	

يلحظ في الجدول المذكور التفاوت الواضح بين تناسي المباشر وغير المباشر، حيث سجل الاقتباس المباشر، بفتته السياسية أعلى تكرارات، بواقع (161) اقتباساً مباشراً ونسبة مئوية بلغت 69%. في مقابل (112) (تكراراً للنوع المباشر، بنسبة 31% المئوية. وفيما تخص فئة التناسات غير المباشرة، حدد البحث مستعيناً بالدراسة الإحصائية، تكرار ثلاث فئات رئيسة، على النحو الآتي:

الجدول رقم (2) يوضح نسب فئات التناسات غير المباشرة في أخبار (NRT)

ت	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	تناس المعلومات	71	63.39%	1
2	تناس المعاني والأفكار	29	25.84%	2
3	التناس الاختياري	12	10.71%	3
	المجموع	112	%100	

ينتضح من الجدول أعلاه الفارق البين بين فئات الاقتباسات غير المباشرة، إذ شاركت فئة تناس المعلومات مشاركة فعالة في تشكيل البناء التحريري للأخبار السياسية، بواقع (63) (نسبة مئوية، تليها تناس المعاني والأفكار، ثم التناس الاختياري بنسبة بلغت أكثر من عشرة بالمئة.

تقاطعت الاقتباسات بكل نوعيها (المباشر وغير المباشر) مع البنية الأصلية للأخبار، و توزعت في وحدات الخبر الأربع، مع ملاحظة كثافتها في وحدتي المقدمة والوسط، ثم الخاتمة، وتراجعها في وحدة العنوان، حيث شهدت هذه الوحدة أقل حضور للاقتباسات، لا سيما المباشر فيها.

تعدد حضور الاقتباسات السياسية المباشرة في النصوص الخبرية بين بيانات رسمية

تنشر المواقع الإعلامية الإلكترونية الكردية مئات الأخبار يومياً، وكذا الحال بالنسبة للإذاعات والتلفزة والصحف الكردية الإلكترونية. وتقسّم هذه الأخبار من حيث أنواعها على الداخلية (المحلية) والخارجية (الإقليمية والدولية)، ومن حيث مضامينها تنفرع إلى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والرياضي، والعلمي، والفني، مع ملاحظة غلبة الخبر السياسي، على بقية المضامين.

ويعترف الباحث الخبر الإلكتروني المنشور في الإعلام الكردي الجديد بالخبر الذي يتم نشره في المواقع الإعلامية المتصلة بالإنترنت، على اختلاف أنواعها. وهو نص متعدد الوسائط، أخذ من الصحافة الكلمة، ومن الإذاعة الصوت، ومن التلفزيون الصور المتحركة، ويتسم بالتحديث المستمر، صوراً وبياناتٍ ومعلومات.

يتسم الخبر الإلكتروني الكردي بسبات عدة، منها طغيان المضمون السياسي، والضعف التحريري في بعض المواقع، والاتسام بالسبق والجرأة على حساب الدقة والموضوعية في أحيان كثيرة، والانقرائية، عدم التمييز بين أصول الكتابة التحريرية في الإعلام الجديد والكلاسيكي، الانحياز الإيديولوجي البين لجهات أو شخصيات أو ممولي المؤسسات الإعلامية الكردية.

3. نوصية الخبر السياسي في موقع NRT الناطق بالعربية

3.1 موقع NRT الإلكتروني

مؤسسة ناليا الإعلامية: تأسست مؤسسة (ناليا) الإعلامية عام 2010، بمبادرة مجموعة من صحفيين مستقلين، وبدعم مالي من قبل شركة (ناليا) العاملة في حقل الاستثمارات. الهدف الرئيس لناليا، كما جاءت في التعريف بنفسه، نقل المعلومة إلى المتلقي بطريقة مبنية، اعتماداً على قيم المصداقية، التوازن، والجرأة التي تنادي بها المؤسسة منذ انطلاقتها. يقع المقر الرئيس لمؤسسة ناليا الإعلامية في مدينة السلجانية في إقليم كردستان العراق، ولها مكاتب داخلية، وإقليمية، ودولية، موزعة على مدن أربيل، وآمد، وبغداد، والبصرة، وكربلاء، والقاهرة، ودي وأسطنبول، وأنقرة، وبروكسل، وباريس، ولندن، و بازل، و واشنطن. تضم مؤسسة ناليا الإعلامية مجموعة من مؤسسات إعلامية فرعية، وهي: - فضائية NRT السياسية 2010. - فضائية

NRT2 الترفيهية 2012. - فضائية NRT العربية 2016. - فضائية NRT3، الخاصة بالأطفال 2018. - فضائية NRT4، الدينية والاجتماعية 2019. - بوابة NRT المجتمعية الإعلامية، تضم ستة مواقع إلكترونية- إعلامية، ناطقة باللغة الكردية، اللهجتين السورانية والبهدينية، والعربية، والإنكليزية 2011. - ناليا أف أم، محطة إذاعية سياسية- منوعة، تأسست عام 2010. - معهد ناليا الإعلامي، 2015. - بام ميديا، شركة خاصة بإنتاج وتوزيع الإعلانات التجارية، تأسست عام 2014.

موقع NRT الإلكتروني: افتتح موقع NRT الإلكتروني الناطق باللغة العربية، أو النسخة العربية من موقع NRT <https://www.nrttv.com/AR/>، في 10/2/2015. في: صفحة مخصصة للمواضيع التكنولوجية.

3.2 نوصية الخبر السياسي في موقع NRT الإلكتروني

نركز في هذا الحقل على تشخيص أنواع الاقتباسات، ومصادرها، ثم تحديد تأثيراتها على البنية التحريرية للأخبار، وما لها من انعكاسات على القيم الواجب توافرها في نشر

النصوص الحاكمة- الموجهة: تمثل النصوص التي تدخل النص الإعلامي، من خلال الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة، وتشمل: الخطابات الرئاسية وبياناتها، الوثائق والمحاضر العدلية والنيابية، ومستندات الجهات الرسمية، والبيانات الإحصائية والرقمية الأخرى(محمود، 2000).

تشكل هذه النوعية من التناسات نسبة كبيرة من اقتباسات الأخبار السياسية في موقع NRT الإلكتروني، بسبب الإكثار في استخدام الاقتباسات المباشرة. تظهر حضورها في بيانات رئاسة؛ الجمهورية العراقية الفدرالية، ورئاسة الإقليم، ورئاسة مجلس الوزراء العراقي، بيانات رئاسية لدول أجنبية، بيانات رئاسية برلمانية، إحصاءات، وثائق ومستندات.

يتمثل حضور النص الموجه أو الحاكم في الخبر المعنون " خلية الإعلام الأمني: انفجار في أحد أسواق مدينة الصدر " (موقع NRT، 2021-6-28) في هيئة بيان عسكري لخلية الإعلام الأمني، حيث وظف محرر الخبر هذا البيان من رأس النص إلى ختامه في تشكيل البناء الأسلوبى، موزعاً فقراته على العنوان، " خلية الإعلام الأمني: انفجار في أحد أسواق مدينة الصدر"، فالمقدمة، "وقالت الخلية في بيان تلقى NRT عربية نسخة منه اليوم (28 حزيران 2021)، أن بعد التحري وجمع المعلومات تبين أن الحادث عبارة عن انفجار عبوة ناسفة محلية الصنع، كانت موضوعة أسفل إحدى الاكشاك في سوق مريدي " (موقع NRT، 2021-6-28، ثم الخاتمة " وأضفت أن التفجير أدى إلى إصابة 15 مواطناً بجروح بسيطة أغلبهم غادر المستشفى بعد" (موقع NRT، 2021-6-28، فتحول الخبر إلى كتلة من اقتباسات مباشرة، أثرت في بنية الخبر الأصلية، من خلال نصوص حاكمة، حضرت بحرفيتها في النص الصحفي.

يتكرر حضور هذا المصدر في أخبار أخرى عدة، لكن عبر جهات أخرى، هذه المرة من خلال بيان رسمي لرئاسة حكومة إقليم كردستان، تناول الاتفاق المالي بين حكومتي المركز والإقليم، إذ تنتشر فقراته في جميع وحدات الخبر، بدءاً بالعنوان، " بارزاني يكشف عن اتفاق جديد بين بغداد واربييل بشأن المستحقات المالية في الموازنة (موقع NRT، 2021-6-15)، مروراً بالمقدمة والوسط" أكد رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، الثلاثاء، التوصل الى اتفاق جديد بين بغداد واربييل بشأن المستحقات المالية في الموازنة. وذكر بارزاني في بيان تلقى موقع NRT عربية نسخة منه، اليوم (15 حزيران 2021)، انه تحدثت مع رئيس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي في اطار المفاوضات ". (موقع NRT، 2021-6-28) ، واضاف، انه يسرني أن أعلن عن التوصل إلى اتفاق سيتم بموجبه إعادة إرسال المستحقات من الموازنة الاتحادية إلى إقليم كردستان وبأثر رجعي ابتداء من كانون الثاني 2021 " (موقع NRT، 2021-6-28) ، وانتهاءً بالخاتمة، " واوضح، انه وخلال مكالمتنا الهاتفية، شكرته على قيادته، ووجهت شكري للحكومة الاتحادية على دعمها لهذا المنعطف ". (موقع NRT، 2021-6-28) .

لقد أثر هذا الحضور للنصوص الحاكمة في توجيه المادة الصحفية، وفرض سياقات لغوية، تاركة انعكاسات بنوية على التحرير الإعلامي سنعرضها لاحقاً.

النصوص الصحفية المغايرة: وهي النصوص الصحفية التي تدخل النص الإعلامي عن طريق الاقتباسات، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وتشمل الأخبار والمقابلات والمقالات المنشورة في وسائل إعلامية مغايرة للوسيلة التي تستعين بهذه الوسائل، ويتجلى التقاطع في اتجاه الوسيلة، من وجهة مملوكتها، ونوع الوسيلة وطبيعتها

وخطب سياسية ومقابلات صحفية وتصريحات لصناع القرار، وإحصاءات لجهات رسمية وغير رسمية، فانتشرت في وحدات الخبر، مع ملاحظة تباين حضورها من وحدة لأخرى.

في خبر يتناول إدارة الدولة العراقية منذ 2003، يبنى المحرر خبره السياسي على اقتباسات مباشرة عدة، موزعة في أركان وحدات الخبر الأربع، من العنوان إلى الخاتمة، فيصوغ العنوان متناساً، "تحالف القوى: الفاعل السياسي الشيعي أخفق في إدارة الدولة منذ 2003 إلى الآن" (موقع NRT، 2021-6-21). وفي المقدمة، يلجأ المحرر إلى الاقتباس المباشر أيضاً، فيبني هذه الوحدة البنائية على اقتباسين مباشرين، " النائب عن تحالف القوى يحيى المحمدي، في حديث متلفز تابعه NRT عربية، (21 حزيران 2021)، أشار الى ان الفاعل السياسي الشيعي هو الأقوى في المشهد (موقع NRT، 2021-6-21) وأضاف، نحن نتكلم عن طبقة سياسية مأزومة ومريضة وفاسدئ (موقع NRT، 2021-6-21) ويستمر التداخل النصي بين النص الأصلي للخبر والنص المتقاطع معه-المتشكّل من هيئة تصريح سياسي- إلى نهاية الخبر، فيبني المحرر الوحدة الأخيرة مقتبساً اقتباساً مباشراً، محولاً الخبر خطاب خاص بفاعل سياسي معين، وختم المحمدي بالقول: أنه "نستطيع أن نصف المشهد الحالي، بأن الحكومات المتعاقبة هي حكومات كانت غير قادرة... (موقع NRT، 2021-6-27).

وفي الاقتباسات غير المباشرة، يلحظ انتشار هذا النوع من التناسات بفئاته الثلاث في البناء الفني للأخبار، مع ملاحظة غلبة بيّنة لتناس المعلومات على حساب تناسي المعاني والاختياري.

في هذا الخبر، "السلطات الإيرانية تحذر مرشحي الرئاسة من تجاوز الخطوط الحمراء" (موقع NRT، 2021-6-1)، يعنون المحرر الخبر متناساً، اعتماداً على معاني مأخوذة من مصدر في السلطات القضائية الإيرانية. ويبني الوحدة الأولى للخبر على اقتباسين غير مباشرين مبنيين على معلومات محددة، " حذرت السلطة القضائية الإيرانية، الاحد، المرشحين للانتخابات الرئاسية من تجاوز "الخطوط الحمراء للنظام في حملاتهم وخطاباتهم" (موقع NRT، 2021-6-1). وأكد القاضي ممر، أنه على العكس " سنهت بهم بحزم" محذرا خصوصا من شن أي هجوم على "سمعة" السلطة القضائية... (موقع NRT، 2021-6-1). ويستمر الاعتماد على تناس المعاني في وحدة الوسط أيضاً، " وحده المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، آية الله علي خامنئي، بنفسه الخميس حدود الخطاب الرئاسي، فأمر المرشحين بالتركيز على المسائل الاقتصادية على غرار بطاقة الشباب وسبل عيش الطبقة المحرومة، وهما موضوعان أساسيان في حملة رئيسي (موقع NRT، 2021-6-1). ثم يختم المحرر خبره باقتباس اختياري غير مباشر، ذكراً فيه المتلقي بمعلومات عن الحملة الانتخابية، وطبيعتها، وناخبها، وبيئتها الإيرانية، وانطلقت الحملة الرسمية للانتخابات الرئاسية بهدوء الجمعة في أجواء استياء عام من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تمر بها البلاد" (موقع NRT، 2021-6-1).

3.3 مصادر الاقتباسات

نقصد بمصادر الاقتباسات، المرجعيات التي تعتمدها القائم بعملية الاتصال في تحرير الفنون الإعلامية، وهي أربعة مصادر أساسية؛ 1-النصوص الحاكمة الموجهة. 2- النصوص الصحفية الموازية. 3-النصوص الصحفية المغايرة. 4- خطاب القراء. رصد البحث ثلاثة من هذه المصادر، اعتمدها المحرر في البناء الأسلوبى للنصوص الخبرية، على النحو الآتي:

ناليا الإعلامية، من حيث جهة التمويل، واللغة المستخدمة، والسياسة الإعلامية، وانتقائية موقع NRT في نقله للمعلومات الواردة في المصدرين وفقاً يدعم توجهه الإعلامي.

الخطاب السائد بين القراء: يُقصد به الثقافة اللغوية، والخلفية التعليمية والاجتماعية التي يتمتع بها المتلقي، فمراعاة هذه الخلفيات ضرورية عند صياغة النصوص الإعلامية من قبل مُرسل الخطاب، حتى يفهمها المتلقي بسهولة.

يحظى أخبار موقع NRT بدرجة عالية من التوافق بينها وبين الخطاب السائد لدى المتلقي، مضامين أخباره تُراعي الخلفيات والثوابت العامة له، اللغة المستخدمة في صياغة الأخبار لغة سهلة، تُراعي الخلفية اللغوية للمتلقي، فهي نصوص خبرية تناسب البيئة التي تصدر منها، لغة ودلالة، وأنَّ حالة تفاعل متلقي الأخبار مع المضامين والمقولات التي يبثها الموقع المذكور، مناسبة وجيدة، ويتبين هذا من خلال التعليقات التي يطلقها القراء تعقيماً على الأخبار المنشورة.

إنَّ هذا التوافق ضروري كون ما يقوم به هذا النوع من الخطاب من أدوارٍ في توجيه المعاني التي يحملها النص الإعلامي، وفي المقابل يتأثر الخطاب السائد، أو ثقافة المتلقي بالدرجة ذاتها بالخطاب الذي يوجهه وسائل الإعلام. بمعنى آخر التفاعل والموازنة مطلوبتان بينهما، لأنَّ التصادم يعني إعادة كلمات وأصناف لا تحظى بدرجة الإجماع أو القبول لدى القراء، فتصادم قائم بعملية الاتصال مع الثوابت السائدة لدى المتلقي، سواء كانت اجتماعية أو دينية أو تاريخية، يحكم عليه بالفشل، ويؤثر في موضوع الانتقائية التي يجب أن تتمتع بها الفنون الإعلامية، لذا فإنَّ تحقيق أعلى درجات التناص بين هذين الخطابين يعد مسألة ضرورية.

فيما تقدم، يمكن توضيح مستوى علاقة النصوص الخبرية في موقع NRT مع الخطابات الأخرى من خلال مصادر الاقتباسات، بأنه يساوي الخطاب الموجه والسائد بين القراء كثيراً، ويساوي قليلاً النصوص المغايرة.

3.4 تأثير الاقتباسات في البنية التحريرية للأخبار

تأثرت البنية التحريرية للأخبار السياسية في (NRT) بالاقتباسات التي تشابكت مع النص الأصلي، فتفاوت هذا التأثير سلباً وإيجاباً- من نوع تناصي إلى آخر، على النحو الآتي:

1. في الاقتباسات المباشرة، لوحظ:

فقدت البنية التحريرية الأصلية خصوصيتها التحريرية في كثير من الأخبار التي اعتمدت التناص المباشر، بسبب اضطراب محرر الخبر صياغته وفق ما جاء به مصدر الاقتباس، وكانت للأفعال، ثم المصادر، والأسماء دورها المؤثر في تغيير البنية التحريرية.

انحصرت دور المصادر والأسماء في العناوين بالدرجة الأساس، حيث صيغت أكثرية العناوين وفق أوزان المصادر وأسماء الأعلام والألقاب التي وردت من النص المقتبس. "احباط مخطط ارباسي في بغداد" (موقع NRT، 19-6-2021). "الكاطي رئيس وزراء العراق للولاية الثانية... نائب يكشف التفاصيل" (موقع NRT، 24-6-2021).

وفرضت النصوص المقتبسة مباشرة، سطوتها التركيبية في وحدات المقدمة والوسط، من خلال بنائها الفعلي المعتمد بالدرجة الأساس على زمن الماضي في هذا الخبر، يستهل

المنشورة (محمود، 2000).

شكلت هذه النصوص نسبة متوسطة في تكوين الأخبار السياسية في NRT وشملت اقتباسات مباشرة وغير مباشرة، استقى منها محرر الخبر معلومات من وسائل إعلامية- أجنبية، مغايرة لمؤسسة ناليا الإعلامية.

في خبر يتناول وصول إسرائيل إلى مستندات تتعلق بالملف النووي الإيراني، يستعين محرر الأخبار في موقع NRT الإلكتروني بوسيلة إعلامية مغايرة من حيث اتجاهها وسياستها الإعلامية ومملوكتها، وهي القناة العربية 12 فيحول مقابلة أجراها هذه القناة مع يوسي كوهين، رئيس جهاز موساد السابق، مقاطع منها إلى تناصات غير مباشرة، يبني عليها وحدات الخبر. في الوحدة الأولى (العنوان) يُلاحظ بنائها على معلومات من هذه الوسيلة المغايرة، "رئيس موساد السابق يبعث رسالة عاجلة إلى إيران" (موقع NRT، 11-6-2021) ثم ينسج المحرر مقدمة الخبر على معلومات وأفكار مأخوذة من نص إعلامي مغاير، "أجرت القناة العربية 12، أمس الخميس، حواراً مطولاً مع كوهين، هو الأول بعد تركه منصبه، أوضح من خلاله أن العملية السرية الخاصة بالحصول على الأرشيف النووي الإيراني من قلب العاصمة، طهران، كانت تتضمن رسائل مهمة للإيرانيين (موقع NRT، 11-6-2021). تستمر سيطرة النص المغاير دلاليًا على النص الأصلي في عنصر الوسط أيضاً، لكن مرفدة جانب المعنى في الخبر، عبر طرح معلومات مفصلة عن عملية الموساد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واعترف رئيس جهاز الموساد السابق، يوسي كوهين، بعملية اقتحام الأرشيف النووي الإيراني في قلب العاصمة، طهران، والذي كان موجوداً داخل مقر في إحدى ضواحي طهران، واحتوى على أسرار المشروع النووي الإيراني، وكيف تم تهريبه رقمياً إلى إسرائيل، حتى قبل خروج عملاء الموساد من مقر الأرشيف الإيراني نفسه" (موقع NRT، 11-6-2021).

وفي خبايا معنون بـ"أمريكا وإسرائيل تدرسان التصدي لطائرات إيران المسيرة"، (موقع NRT، 25-6-2021)، يلاحظ سلطة النص المغاير في كل وحدات الخبر، من المقدمة إلى الوسط، حيث يصيغ المحرر العنوان والمقدمة اعتماداً على تقرير نشره موقع أكسيوس الأمريكي تناول مباحثات الرئيس الأمريكي جو بايدن، ونظيره الإسرائيلي تلتياها حول آليات التصدي للصواريخ والمسيرات التي تقدمها إيران لأجنحتها العسكرية في منطقة الشرق الأوسط، "وذكر التقرير، الذي تابعه NRT عربية اليوم الخميس 24 حزيران 2021 أنه خلال اجتماع في واشنطن، في 27 أبريل الماضي، اتفق مستشار الأمن القومي الأمريكي، جيك سوليفان، ونظيره الإسرائيلي، مائير بن شبات، على تشكيل (مجموعة عمل مشتركة) تركز على الطائرات المسيرة والصواريخ الدقيقة الموجهة التي تنتجها إيران وتقدمها لوكلائها الإقليميين" (موقع NRT، 25-6-2021). وفي وسط الخبر، يوظف المحرر جملاً مقتبسة اقتباساً مباشراً من النص المغاير المذكور، يوضح العوامل التي ساهمت في تكوين هذه القناة عند الإدارة الأمريكية للتصدي سويماً مع إسرائيل لهذا التحدي، "ونقل أكسيوس عن المسؤولين الإسرائيليين قولهم، إن انطباعهم هو أن مجموعة العمل ستواصل الاجتماع، لأن إدارة بايدن ترى أن تهديد الطائرات بدون طيار للقوات الأمريكية في المنطقة يمثل أولوية قصوى" (موقع NRT، 25-6-2021).

تجلت سلطة النص المغاير في الخبرين السابقين من المصادر التي اعتمدها المحرر، وهما القناة الإسرائيلية 12، وموقع (إكسيوس الأمريكي)، كونها وسيلتان مغايرتان لمؤسسة

لم يوظف محرر الأخبار التناسبات غير المباشرة في اعتماد جمل بسيطة، والابتعاد عن جمل مركبة والمعقدة، إذ اعتمد هاتين الجملتين في تحرير وحدات المقدمة والوسط والخاتمة بكثرة، كما يُلاحظ في مقدمة هذا الخبر ووسطه، " اثار مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي أمانة أردوغان، زوجة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وهي تنصح الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، بالحصول على خرائط حقول الألغام مقابل إطلاق سراح أسرى حرب من الأرمن ردود افعال متباينة(...) وخلال المقطع المصور ظهر علييف وهو يتحدث إلى أردوغان وزوجته ويخبرها أن الحصول على جميع خرائط حقول الألغام سيمح بلاده ميسرة كبيرة، لأن إزالتها من جميع المناطق يستغرق كثيرا من الوقت... ". (موقع NRT، 2021-6-17).

3.5 تأثير الاقتباسات في موضوعية الأخبار واتزانها

لأنّ تأثر البنية التحريرية بالاقتباسات، سحب انعكاسات أساسية في مبادئ التحرير الإعلامي، وبعض قيم النشر، ووظائف موقع NRT الإلكتروني، باعتباره وسيلة إعلامية، لها وظائفها المحددة، ويتجلى هذا في ملاحظات عدة:

1. الاعتقاد المفرط على التناص المباشر، كحل محرر الخبر، فرض عليه أساليب محددة في صياغة أكثر من 65% من أخبار NRT صياغة بعيدة عن أصول الكتابة الصحفية، مما أفقدت هذه الأخبار اتزانها، كون المبنى والمضمون توأمان، لا يمكن الفصل بينهما.
2. فقدت السياسة الإعلامية في موقع NRT بوصلتها بسبب كثرة النصوص الموجهة الداخلة في بنى الأخبار، إذ تحولت بعضها صدئ لبيانات خاصة بجهات حكومية أو غير حكومية، ليس من وظيفة وسائل الإعلام نشرها بهذه الشكالة ضمن فن الخبر.
3. العناوين كانت أكثر وحدات الأخبار اتزاناً وموضوعية، ويرجع الفضل في ذلك إلى الحركة والانسيابية التي توفرت فيها بسبب اعتماد المحرر على البناء الإسمي والمصدري في صياغتها.
4. كانت للاقتباسات غير المباشرة مساهمتها في إجابة الأخبار على أكثرية الأسئلة الإعلامية (من، متى، أين، كيف، ماذا، لماذا)، الواجب حضورها في فن الخبر.
5. قدم المحرر معلومات مختارة، بنى عليها خواتم الأخبار، بما تخدم القائم بعملية الاتصال في مؤسسة ناليا الإعلامية من الناحية السياسية، لا سيما إذا عرفنا أنّ المؤسسة المذكورة مدعومة من قبل (شاسوار عبدالواحد) رئيس حركة جيل الجديد المعارضة في إقليم كردستان، ويتناقى هذا التوظيف التحريري مع موضوعية فن الخبر، ومبادئ العمل الإعلامي.
6. اتسمت أكثرية الأخبار المبنية على التناسبات غير المباشرة بالتكرار المتولد من اعتماد الجمل المركبة والمعقدة، ولم يقدم التكرار من الناحية الدلالية إضافة معلومات جديدة للمتلق، ولم تساهم زيادة المبنى إضافة في المعنى، والتكرار -كما هو معروف- ظاهرة مرفوضة في التحرير الإعلامي، لما تسببها من انعكاسات سلبية في موضوعية الأخبار واثرائيتها، وتعارضها مع أصول الكتابة الإعلامية، ولا سيما أصول النشر الإلكتروني.

المحرر المقدمة بفعل الماضي (استأنفت و قال) تماشياً مع زمن الفعل الوارد من النص المتنبس المبني على فعلي (فتحت و تجاوزت)، " استأنفت وزارة العدل، الاربعاء، زيارة السجناء(...) وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد لعبي في تصريح تابعه NRT (...)، فتحت الزيارات إلى السجناء بعد تطعيم جميع الزلاء(...) وأضاف لعبي، تجاوزت السجون مرحلة الإصابات بالجائحة... ". (موقع NRT، 2021-6-30).

ولم تتوقف السطة التركيبية من خلال الأفعال عند المقدمات فحسب، وإنما امتد إلى المتون أيضاً. في خبر يتناول حادثة صفع الرئيس الفرنسي (ماكرون)، يبني المحرر وحدة الوسط على الفعل الماضي (اضاف) تناسقاً مع زمن الفعل من مصدر الاقتباس (واصل)، " وأضاف: "واصلت مصالحة الناس الذين كانوا قرب الرجل (الذي صفعني).... ". (موقع NRT، 2021-6-8).

صيغت وحدتي المقدمة والمتون في بعض الأخبار على الفعل المضارع والمصادر، لكنها كانت صياغة نادرة الاعتقاد، ومرد ذلك غلبة زمن الماضي في مصادر أكثرية النصوص المتنبسة بشكل مباشر.

يلحظ في أكثرية النصوص الخبرية الافراط في استخدام الجمل المركبة والمعقدة والابتعاد عن الجمل البسيطة، بسبب الاعتقاد المفرط على صيغة الفعل الماضي.

فقدت أكثرية النصوص الخبرية أبوتها النصية بسبب سيطرة أزمة وصيغ ومعاني جاهزة، نافذة إلى النص الأصلي من خلال الاقتباس المباشر.

لم يستثمر محرر الخبر أسلوب (التنوع البنائي) في تشكيل النصوص الخبرية، (فعل الماضي+فعل المضارع)، (المصادر+الأفعال)، الذي يعطي للخبر من الناحية المضمونية الحركة، والتنوع، والإغناء المعلوماتي.

2. أما الاقتباسات غير المباشرة، فقد استطاع محرر الأخبار في أحيان كثيرة تطويع هذه التناسبات بما يخدم البنية التحريرية وقيم النشر الصحفي، بسبب ما توفرها هذه الاقتباسات للمحرر الحرية في التنوع على المستويين اللغوي والدلالي:

التنوع الأسلوبي، لا سيما دمج تركيبين (المصادر+الأفعال) في صيغة واحدة، في جميع وحدات الخبر ساهم في إحداث الغنى الأسلوبي في هذا الخبر المعنون، "إيران تكشف قيمة صادراتها إلى العراق خلال 5 سنوات" (موقع NRT، 2021-6-2)، نوع المحرر أسلوبه بالتزاوج بين المصادر والأفعال، لا سيما الفعل الماضي، " قال مدير منظمة ترويج التجارة الإيرانية (TPO) فرزاد بلتان، وفق وكالات اخبار إيرانية، ان بلاده صدرت ما قيمته 11مليار دولار من المنتجات الزراعية والغذائية إلى العراق.. ". (موقع NRT، 2021-6-2)، بدأ المحرر الخبر المذكور بفعل الماضي (قال) و (أن) المصدرية، مدرجاً معلومات مستقاة بشكل غير مباشر في وحدة المقدمة. ثم يستمر في اعتماد هذا الأسلوب في صوغ الوسط أيضاً، فبيني هذه الوحدة الخبرية على الفعل الماضي (أضافت)، و (أن) المصدرية أيضاً، " وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أن أردكانيان قال إن المبالغ ستخصص لشراء لقاحات من منظمة الصحة العالمية ضمن آلية كوفاكس الدولية. ولم يصدر تأكيد من المسؤولين العراقيين بشأن هذه التصريحات" (موقع NRT، 2021-6-2).

أدت التناسبات غير المباشرة دور الربط بين وحدات الخبر، وعطف المعاني، بما يخدم الفكرة الرئيسة.

قدمت الاقتباسات الاختيارية في نهاية الخطابات نفسها كمتنبيهة متوافقة مع الفكرة الرئيسة للأخبار، وقدمت حسنة دلالية لجهة الوحدة العضوية.

4. النائج و التوصيات

4.2 التوصيات

- في ضوء ما ظهر من نتائج هذا البحث، نوصي بالملاحظات العلمية الآتية:-
1. ضرورة الاهتمام بالاقتباسات، وكيفية توظيفها في الفنون التحريرية، لا سيما فن الخبر في الموقع المذكور، والإعلام الإلكتروني الكردي بشكل يخدم اغناء المعلومة وتعزيزها.
 2. ضرورة اهتمام باحثي اللغة والإعلام بدور التنصتات في الفنون التحريرية، والوقوف عند توظيفاتها التصديدية، لوظائف غير إعلامية من قبل محرري الأخبار في وسائل الإعلام.

المصادر

- بركات، وائل. (1996). مفهومات في بنية النص (اللسانية والشعرية و الأسلوبية والتناصية). ط1. دار معد: دمشق، سورية.
- عبدالحمد، د.محمد. (2009). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. عالم الكتب: القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- علوش، سعيد. (1985). معجم المصطلحات الأسلوبية المعاصرة. ط1. دار الكتاب اللبناني: بيروت، لبنان.
- غليسي، يوسف. (2008). إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ط1. الدار العربية للعلوم ناشرون : بيروت، لبنان.
- الزعي، أحمد. (1985). التنصت نظرياً وتطبيقياً، دراسة نظرية ودراسة تطبيقية للتنصت في رواية هاشم غريبة وقصيدة راية القلب لإبراهيم نصرالله. ط1. مكتبة الكتاني: أربد-الأردن.
- مفتاح، محمد. (1999). المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي. المركز الثقافي العربي : الدار البيضاء، المغرب.
- مفتاح، محمد. (1986). تحليل الخطاب الشعري:استراتيجية التنصت. ط2. المركز الثقافي العربي: دار البيضاء، المغرب.
- نصر، حسني. وعبدالرحمن، سناء.(2009). التحرير الصحفي في عصر المعلومات. دار الكتاب الجامعي : دولة الإمارات العربية المتحدة.
- محمود، خليل. (2000). مهارات اللغة الإعلامية. لان: القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- موقع NRT الإلكتروني./AR/https://nrttv.com

4.1 النتائج

1. ساهمت التنصتات مساهمة فعالة في تشكيل البنية التحريرية للأخبار السياسية، تصاهرت النصوص المقتبسة بنوعها المباشر وغير مباشر مع البنية الأصلية للأخبار، وشملت هذه المصاهرة جميع وحدات الخبر، من العنوان إلى الخاتمة.
2. تمثل حضور الاقتباس المباشر في الاقتباس السياسي فقط، أما الاقتباسات غير المباشرة توزعت على تنصت المعلومات، تنصت المعاني، والتنصت الاختياري، وملاحظة غلبة واضحة لنوع المعلومات على بقية الفئات الأخرى.
3. كان لتفضيل الاقتباسات المباشرة على غير المباشرة سببها اللغوية، إذ أثرت سلباً على بنية النصوص الخبرية، لا سيما لجهة فقدانها لأبوتها النصية، وتحولها لخطابات إعلامية مباشرة، وبعدها عن الاختصار، بسبب كثرة الجمل المركبة والمعقدة التي دخلت بنية النصوص الخبرية مباشرة، ويتنافى هذا مع أصول الكتابة الإعلامية، ولا سيما أصول النشر الإلكتروني.
4. الاعتماد الزائد على النصوص الموجهة-الحاكمة، حول موقع NRT الإلكتروني إلى منصة لنشر بيانات وإحصاءات ومستندات، فسيطرت هذه النصوص على الأخبار من حيث توجيه المادة الصحفية فيها، وفرض سياقات لغوية، وفقدان الموقع المذكور بوصلته وسياسته الإعلامية.
5. فسحت الاقتباسات غير المباشرة فضاءات أسلوبية عدة، منها استخدام أسلوب التنوع، والمتتالية التنبؤية، وجعلت هذه الاقتباسات تقوم بوظيفة العطف والربط بين وحدات الخبر، والمعاني والأفكار الرئيسة والفرعية. كما ساهمت في إجابة الأخبار على أكثرية الأسئلة الإعلامية (من، متى، أين، كيف، ماذا، لماذا).
6. استغل محرر الأخبار التنصتات المباشرة في توجيه المضمون الإعلامي بشكل مضمّر، بما يخدم القائم بعملية الاتصال في مؤسسة نالبا الإعلامية، وتمثل هذا في انتقاء معلومات مختارة وإدخالها في خواتم الأخبار من خلال الاقتباس الاختياري.
7. أثرت الاقتباسات بشكل عام سلباً على البنية التحريرية للأخبار، ووظيفتها الإعلامية، ومبادئ التحرير الإلكتروني، وقد تؤثر سلباً أيضاً في موضوع اقترائية الخبر، وعدد متصفح موقع NRT الإلكتروني.